الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4923 | الجمعة | 6 محرم 1446 هـ | 12 يوليو 2024 م | السنة السابعة عشرة

في مقال للدكتور بز شكيان أكد فيه على ضرورة المضي قدماً في الحوار البناء وتعزيز التعاون والتضامن بين شعوب المنطقة ودولها

الرئيس الإيراني الجديد : نمد يد الصداقة والأخوة إلى جيراننا .. فقوتنا من قوتهم

ننطلق من مبادئنا السامية المتمثلة في تعاليم القرآن الكريم الخالدة التي تحث على الاعتصام بحبل اللّٰه

نعيش في جغرافيا واحدة وعلينا أن نتحد بهدف الوصول إلى الحياة الطيبة التي تمثل الهدف السامي للإسلام

هيكلة منطقة قوية تعتمد على قوة المنطق وليس منطق القوة وهذا يتطلب توظيف جميع عناصر القوة الوطنية

لن يُسجل النجاح لأي خطة منفصلة في المنطقة ولن يتحقق الازدهار والتقدم ما لم نحقق الانسجام في منطقتنا

الرئيس الإيراني الجديد مسعود بزشكيان

استغلال النعم الإلهية والموقع الجيوسياسي الاستثنائي لمنطقتنا على نحو صحيح يدفع بها إلى التقدم والنمو

الحوار العميق والهادف هو السبيل الوحيد لاجتياز التحديات والاضطرابات الراهنة وتحقيق الاستقرار والأمن

أمد يد الصداقة والأخوة إلى جميع الجيران ودول المنطقة لإطلاق حركة حقيقية وجادة في مسيرة التعاون

أكد رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدكتور بز شكيان رغبته في فتح حوار بناء مع البلاد المجاورة لبلاده في المنطقة متطلعا لتعزيز التعاون والتضامن بين شعوب المنطقة ودولها.

وقال في مقال كتبه وزعته سفارات بلاده على وكالات الأنباء والصحف العالمية والمحلية، قال أن ما سبق يأتي في ضوء مبادئنا السامية المتمثلة في تعاليم القرآن الكريم الخالدة حيث يقول المولى في محكم كتابه «وإعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا»، وتعاليم الرسول محمد «ص» الذي قال: «الله الله في جيرانكم»، وكذلك توصيات الإمام علي عليه السلام، حيث قال: «سل عن الجار قبل الدار.»

وفيما يلي نص المقال كما ورد:«في بداية عهدي رئيساً للجمهورية الإسلامية الإيرانية الدكتور بز شكيان ، وبعدما منحني الشعب صوته، أود أن أخاطب أخواتنا وإخواننا ، لكي نخطو معاً على طريق الحوار البناء وتعزيز التعاون والتضامن بين شعوب المنطقة ودولها.

ترشدنا إلى ذلك مبادئنا السامية المتمثلة في تعاليم القرآن الكريم الخالدة «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا»، و«تعاونوا على البرّ والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان»، وتعاليم الرسول محمد «ص» الذي قال: «الله الله في جيرانكم»، وكذلك توصيات الإمام علي عليه السلام، حيث قال: «سل عن الجار قبل الدار.»

نحن جميعاً نعيش في جغرافيا واحدة، فعلينا أن نتكاتَف ونتّحد بهدف الوصول إلى الحياة الطيبة التي تمثل الهدف السامي للإسلام وجميع الأديان السماوية، ولأجل هيكلة منطقة قوية تعتمد على قوة المنطق وليس منطق القوة، وهذا يتطلب توظيف جميع عناصر القوة الوطنية، وفي مقدّمتها دعم شعوبنا والقوى الحية في الأمة الإسلامية.

لن يُسجل النجاح لأي خطة منفصلة في المنطقة، ولن يتحقق الإزدهار والتقدّم ما لم نحقق الإنسجام في منطقتنا، وما لم نتعاون لأجل مستقبل مشرق. إن استغلال النعم الإلهية والموقع الجيوسياسي الإستثنائي لمنطقتنا على نحو صحيح، يدفع بها إلى التقدم والنمو والإزدهار.

لا شك أن الحوار العميق والبناء والهادف لتأسيس التعاون على مختلف الأصعدة والمجالات هو السبيل الوحيد لاجتياز التحدّيات والاضطرابات الراهنة، وهذا السبيل من شأنه أن يحقق الاستقرار والأمن المستدامَيْن، ويتيح لشعوب المنطقة الإستفادة من مواهبها وثرواتها.

في بداية عملي كرئيس للجمهورية الإسلامية الإيرانية، ولأجل تحقيق هذا الهدف المنشود، أمدّ يد الصداقة والأخوّة إلى جميع الجيران ودول المنطقة لإطلاق حركة حقيقية وجادّة في مسيرة التعاون، حيث لإيران وجيرانها العرب والمسلمين مواقف ومصالح مشتركة في كثير من القضايا الدولية والإقليمية، فنحن جميعاً نرفض احتكار قوى محدّدة ومعيّنة قرارات العالم، كما نرفض تقسيم العالم والإستقطاب على أساس مصالح القوى العظمى.

نرفض احتكار قوى محددة ومعينة قرارات العالم كما نرفض الاستقطاب على أساس مصالح القوى العظمى

نطالب بقبول التنوع الثقافي واحترام القيم الدينية للمسلمين في المجتمعات الأخرى للتغلب على «الإسلاموفوبيا»

جرح فلسطين النازف قضيتنا وعلاجه قضيتنا والاستقرار في المنطقة لن يتحققا إلا بالإعتراف بحق الشعب هناك

الجمهورية الإسلامية الإيرانية تحيي الصمود الأسطوري للشعب والمقاومة الفلسطينية في غزة بوجه العدوان

الإرهاب والتطرف يسببان آلاماً مشتركة للجميع وهذا يستدعي العلاج الجذري والتعاون المشترك بيننا

إنهاء الصراعات العسكرية بين دول المنطقة على أساس الحق والعدل والحقوق المشروعة للشعوب

كلنا يطالب بقبول التنوّع الثقافي ورفع التمييز، واحترام القيم الدينية للمسلمين في المجتمعات الأخرى وفي المؤسسات الحقوقية والدولية، وجميعنا لديه مسؤوليات ومصالح مشتركة للتغلب على الإسلاموفوبيا.

إن جرح فلسطين النازف قضيتنا جميعاً وعلاجه قضيتنا أيضاً، وهنا إذ تحيّي الجمهورية الاسلامية الإيرانية الصمود الأسطوري للشعب والمقاومة الفلسطيني في غزّة بوجه العدوان الوحشي للمحتل الصهيوني، فإنها تؤكد إيمانها بأن الأمن والإستقرار في المنطقة لن يتحققا إلا بالإعتراف بحق الشعب الفلسطيني في ممارسة المقاومة الشاملة سبيلاً للتحرّر من الاحتلال، وتأمين حقوقه الطبيعية والبديهية، وخصوصاً الاستقلال وحق تقرير المصير وإنهاء الاحتلال والتمييز العنصري والإبادة الجماعية وإرهاب الدولة الصهيونية.

إننا نؤكد على أن الإرهاب والتطرّف يسببان آلاماً مشتركة للجميع، وهذا يستدعي العلاج الجذري والتعاون المشترك بيننا، وكل ذلك يوجب إنهاء الصراعات العسكرية بين دول المنطقة على أساس الحقّ والعدل والحقوق المشروعة للشعوب، وكذلك إنهاء الأزمات الداخلية عبر تبني حلول سلمية، فالكيان الصهيوني المحتل والقوى الأجنبية وحدهما المستفيدان من استمرار الأزمات والصراعات الداخلية في المنطقة.

إن شعوب المنطقة تستحقّ أن تحظى بالتنمية الاقتصادية والرخاء الاجتماعي، فعلى الحكومات مساعدة بعضها بعضاً لأجل الإزدهار والتقدّم، وهنا أعلن استعداد إيران للمشاركة في مشاريع التنمية الاقتصادية وتنمية البنى العمرانية وممرّات النقل بين دول الجوار، كما أنها مستعدّةٌ أيضاً لإشراك هذه الدول في ممري «الشمال – الجنوب» و«الشرق – الغرب» داخل اراضيها.

إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعتبر قوّةَ جيرانها قوّة لها، وترى أنه لا ينبغي أن يعزّز الجيران قدراتهم على حساب الآخرين. والأولوية القصوى للسياسة الخارجية الإيرانية هي توسيع التعاون مع الجيران، وستسعى الحكومة الجديدة جاهدة إلى الحفاظ على توجّه الحكومة الحالية في توطيد العلاقات مع الدول الجارة، وستعمل على الإرتقاء بالعلاقات الثنائية معها على أساس الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية ووحدة أراضي الدول، إذا ما أبدت دول المنطقة تعاوناً نشيطاً وثنائياً.

يشكل السلاح النووي للكيان الصهيوني تهديداً للمنطقة والسلام والأمن الدوليين، وهو ما يفرض على دول المنطقة والعالم، التعاون لأجل شرق أوسط خال من أسلحة الدمار الشامل. كما يتطلب السلام والإستقرار المستدامان في منطقة الخليج التصدّي للتهديدات المختلفة، وإنشاء نظام تعاون وأمن جماعي بين الدول المتجاورة.

إلى ذلك، تستدعي إدارة فترة الاضطراب والمرحلة الانتقالية للنظام الدولي، مبادرات تهدف إلى التعاضد الإقليمي والتغلب على التطرّف في المنطقة وغطرسة القوى الدولية، وفي هذا الإطار يمكن للدول العربية والإسلامية بتمسّكها بقيمها الثقافية واهتدائها بالتعاليم الإسلامية السلمية والسمحة، أن تكون طرفاً أساسياً في الحوارات والجهود الدولية لإشاعة السلام والاستقرار الدوليين.»

لاجئون سودانيون في غابة إثيوبية يتعرضون لهجمات قطاع طرق ومليشيات

«وكالات» : يعيش آلاف اللاجئين السودانيين في غابة بالقرب من حدود إثيوبيا مع السودان بعد أن نجوا من هجمات شنتها مليشيات محلية على مخيماتهم التي تديرها الأمم المتحدة.

وقال لاجئون تحدثوا إلى الجزيرة إن نحو 7 آلاف لاجئ غادروا المخيمات وما زال حوالي 3 آلاف يعيشون في الغابة جنبا إلى جنب مع «الحيوانات البرية» مثل الضباع والعقارب والثعابين.

أما مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فقالت إن نحو ألف شخص قد غادروا مخيمات اللجوء.

وقال منتصر، وهو لاجئ وناشط اجتماعي، «نريد الخروج من المناطق الحدودية لإثيوبيا ونريد مغادرتها تماما»، رافضا وضعهم في أي مخيم آخر في إثيوبيا.

ومنذ منتصف أبريل 2023 يخوض الجيش السوداني بقيادة عبد الفتاح البرهان، وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي)، حربا خلّفت نحو 15 ألف قتيل ونحو 10 ملايين نازح ولاجئ، وفق الأمم المتحدة.

ولجأ أكثر من 53 ألف شخص إلى إثيوبيا، وتم توطين حوالي 8500 منهم في مخيمات الأمم المتحدة.

وتقع المخيمات، التي تتعرض للهجوم في كثير من الأحيان من قبل «قطاع الطرق والمليشيات»، في قلب الصراع حيث تقاتل الحكومة الإثيوبية جماعة «فانو» المسلحة في أمهرة.

لاجئون سودانيون يعيشون في غابة إثيوبية

وقال لاجئ آخر اسمه إبراهيم (27 عاما) إن قطاع الطرق يداهمون المخيمات «ثلاث أو أربع مرات في الأسبوع» لسرقة اللاجئين وضربهم، مضيفا أنه تعرض للسرقة تحت تهديد السلاح، ودعا المؤسسات الإقليمية والدولية إلى نقلهم من إثيوبيا.

وكانت خدمة اللاجئين والعائدين التابعة للحكومة الإثيوبية قالت في مايو الماضي، إن الحكومة «تدرك التحديات المتعلقة بالخدمة والسلامة، التي يواجهها اللاجئون في المخيمات وتظل ملتزمة بمعالجة الثغرات بالتعاون الوثيق مع وكالاتها المحلية والإقليمية والشركاء الإنسانيين الدوليين».

وتعقيبا على ذلك، قال خبير إثيوبي، طلب عدم الكشف عن هويته، إن الحكومة تجاهلت منذ مدة طويلة سلامة اللاجئين، محذرا من التهديدات الخطيرة التي يواجهها اللاجئون من وجود جماعات الأمهرة المسلحة في المنطقة.

وتعاني مخيمات اللاجئين من نقص حاد في الرعاية الصحية ومن انتشار الأمراض التي يمكن الوقاية منها. وقد أدى تفشي وباء الكوليرا، الذي تم الإبلاغ عنه في نهاية العام الماضي في المنطقة، إلى تعريض مئات الأطفال للخطر.

وقال الناشط الاجتماعي منتصر إنه يتعين على اللاجئين التقدم بطلب للحصول على تصريح رعاية صحية خارج المخيمات، لافتا إلى تقصير السلطات الرسمية في إصدار هذه التصاريح.

ولم تحصل الجزيرة على رد من الجهات الحكومية حول حرمان اللاجئين من الحصول على تصاريح الرعاية الصحية.

كما حاولت الجزيرة الحصول على إجابات من مفوضية الأمم المتحدة عن سبب استضافة اللاجئين السودانيين في مخيمات في منطقة الصراع، لكن المفوضية لم ترد حتى وقت نشر التقرير.

واشنطن تدمر طائرتين وزورقا حوثيا وتطالب الجماعة بإطلاق سراح المعتقلين

جماعة الحوثي تستهدف بالصواريخ والقذائف السفن الإسرائيلية أو المتوجهة لإسرائيل في البحر الأحمر

«وكالات» : أعلنت القيادة الوسطى الأمريكية أنها دمرت طائرتين مسيرتين وزورقا حوثيا مسيرا في البحر الأحمر خلال الـ24 ساعة الماضية، وذلك لحماية حرية الملاحة وجعل المياه الدولية أكثر أمانا.

وتشكل الأسلحة الحوثية تهديدا وشيكا للقوات الأمريكية وقوات التحالف والسفن في المنطقة.

ودعت الولايات المتحدة، الأربعاء، جماعة أنصار الله (الحوثيين) إلى إطلاق سراح جميع المعتقلين من موظفي الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية وموظفي البعثات الدبلوماسية.

وجاء ذلك في مؤتمر صحفي لمتحدث الخارجية الأمريكية ماثيو ميلر الذي أدان الاعتقالات غير المشروعة من قبل الحوثيين واعتبر أن مثل هذه التصرفات تعقد عملية تقديم المساعدات الإنسانية وتعرض عملية السلام اليمنية للخطر.

وفي العاشر من يونيو الماضي، أعلنت جماعة الحوثي في بيان أنها ضبطت خلية تجسس أميركية إسرائيلية في مؤسسات رسمية وغير رسمية في اليمن، دون تحديد هوياتهم أو جنسياتهم.

ومن جهته، أعلن رئيس حكومة الحوثيين في الثاني من يوليو الجاري أن الجماعة ستطلق سراح موظفي الأمم المتحدة المحتجزين بعد إثبات براءتهم من تهمة التجسس لصالح المخابرات الأمريكية والإسرائيلية، بحسب وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» التابعة للجماعة.

وجاء ذلك بعد أن طالب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بالإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع موظفي الأمم المتحدة الـ17 المحتجزين في اليمن من قبل سلطات الأمر الواقع الحوثية.

ومنذ 12 يناير 2024، يشن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة غارات جوية لاستهداف مواقع الحوثيين في أنحاء مختلفة من اليمن ردا على الهجمات البحرية التي تشنها الجماعة، والتي قوبلت بردود من حين لآخر من قبل الجماعة.